

صوت الأكراد

DENGÊ KURD

يا جماهير شعبنا ناضلوا من أجل:
إزالة الاضطهاد القومي وإلغاء
المشاريع العنصرية والقوانين
الاستثنائية بحق شعبنا الكردي.
تمتين أوامر الأخوة العربية
الكردية.
تأمين الحقوق السياسية والثقافية
والاجتماعية للشعب الكردي في
سوريا والديمقراطية للبلاد.

لسان حال اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)

الثلث (10) ل.س

أيار 2004 م - 2616 ك

العدد (355)

البارتي وتحديات المرحلة

لاشك أن البارتي مؤهل بحكم دوره التاريخي والنضالي ، وبحكم المرحلة الدقيقة بعد أحداث 12 آذار ، لتولي دوره كحزب واجه تحديات كبيرة في أدق مراحلها السياسية وأكثرها أهمية وحيوية في كفاحه المبرر لتثبيت قواعده الفكرية والسلوكية ومنظومة قيمه التي حرص عليها ، وأكدها ، وتمرس في ترجمتها في حياته الحزبية على المستوى القومي والوطني وبعدهما التحرري ، وأفاق هذا البعد الإنساني .

لقد استطاع الحزب أن يعي ظروفه، ويقدر أعباءه ، ويرتقي فوق الذاتية الحزبية ، ليؤسس لموقف يتسم بالمسؤولية والجدية ، والبعد الوطني المتميز بإعلانه توحيد طرفي البارتي في السابع من آذار 2004م ، بإحساس عال بالمسؤولية ، وتقدير دقيق للحاجة القومية الملحة التي تغليب ما هو وحدوي حقيقي على ما يشنت الصف ، وبيعثر القوة ، من خلال بساطة تتميز بالوضوح ، وعمق يتسم بالمسؤولية ، وسرعة تنسجم مع ضرورات الموقف .. مما أثار تساؤلات عديدة في أوساط الجماهير والنخبة من الأشقاء والأصدقاء والحلفاء ، حول إمكانية أن يلتقي الكرد في لحظات الحاجة القومية ، والارتقاء فوق كل ذاتي وأثني ، لتغليب المصلحة القومية والوطنية العليا ، وإيلاء الأهمية الكبرى ...

البقية على الصفحة 171

بلاغ

صادر عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)

عقدت اللجنة المركزية لحزبنا، اجتماعها الاعتيادي في أوائل أيار الجاري ، وتدارست فيه المواضيع المدرجة على جدول عملها .

في بداية الاجتماع استعرض الرفيق السكرتير نصر الدين إبراهيم بشكل مسهب كافة النشاطات واللقاءات التي تمت بين لجان الحركة الوطنية الكردية وبين الأحزاب الوطنية ولجان إحياء المجتمع المدني ولجان حقوق الإنسان ، والفعاليات الثقافية والاجتماعية والدينية في مختلف مناطق سوريا ، بهدف تطويق أحداث 12 آذار وتداعياتها .

ثم تناول الاجتماع الوضع السياسي في البلاد ، فأكد أن بقاء البلاد خلال أربعة عقود من الزمن تحت القوانين الاستثنائية والأحكام العرفية ، واستبعاد الأحزاب الوطنية والفعاليات المجتمعية الأخرى عن المشاركة الفعلية في إدارة الدولة والمجتمع، فضلاً عن بقاء قضايا ومشاكل البلاد ومنها قضية شعبنا الكردي في سوريا، بدون حلول وطنية وديمقراطية تسببت في عرقلة مسيرة البلاد اقتصادياً وسياسياً وثقافياً ...

البقية على الصفحة 121

تتمة ... بلاغ صادر عن اجتماع اللجنة المركزية ...

لذا طالب الاجتماع بضرورة العمل على إجراء تغييرات ديمقراطية وإصلاحات اقتصادية وسياسية وإدارية وحل قضايا ومشاكل البلاد ، ومنها قضية شعبنا الكردي في سوريا ، حلاً وطنياً وديمقراطياً في إطار وحدة البلاد ، وذلك عبر الانفتاح على الشعب ، بكافة تكويناته السياسية والقومية ، ومشاركتها في صنع واتخاذ القرارات التي من شأنها تعزيز الوحدة الوطنية ، وتحسين البلاد وتطويرها وتقديمها .

ولدى تحليل أحداث القامشلي وتداعياتها ، رأى الاجتماع أن ما حصل كانت فتنة مفتعلة استهدفت الإساءة إلى العلاقات العربية - الكردية ، وإلى نضال شعبنا الكردي وحركته الوطنية الكردية في سوريا ، في محاولة يائسة من أوساط شوفينية لخلق صراع عربي - كردي ، لا يستفيد منه سوى خصوم البلاد وأعدائه .

وهنا ، ثمن الاجتماع موقف الحركة الوطنية الكردية في تصديها لمسؤولياتها الوطنية حيال تطويق الحدث وإخماد ناره ، بالاستناد إلى وعي الجماهير الكردية التي استجابت - مشكورة - لنداء حركتها السياسية ، والتزمت جانب الهدوء وضبط النفس وعدم الانجرار نحو ردود الأفعال السلبية .. كما قدر الاجتماع عالياً الدور الإيجابي للقوى الوطنية الديمقراطية والفعاليات المجتمعية والشخصيات الثقافية والدينية في تعاونها لتطويق الحدث والحد من وصول الأمور نحو صراع عربي - كردي ، والحفاظ على الأخوة التاريخية بين الشعبين العربي والكردي .

بعدها قيم الاجتماع مضمون الحوار المفتوح للسيد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية مع قناة الجزيرة، الذي تناول فيه سيادته مجمل الأوضاع العالمية والإقليمية والداخلية ولاسيما أحداث القامشلي وتداعياتها ، وكذلك موضوع المواطنين الأكراد المجردين من جنسيتهم السورية نتيجة الإحصاء الاستثنائي الجاري في محافظة الحسكة عام 1962م ، وتأكيد سيادته على أن التحقيقات لم تثبت أي تدخل خارجي ، وبأنها كانت نتيجة لحالات انفعالية ، كما أكد أن موضوع منح الجنسية للمجردين منها بات في مرحلته الأخيرة، كما أكد أيضاً ((بأن القومية الكردية جزء أساسي من النسيج السورية ، ومن التاريخ السوري ...)) .

قيم الاجتماع موقف سيادته بأنه موقف وطني مسؤول وجريء ، وأنه وضع حداً لكل من تسول له نفسه من غلاة الشوفينيين ، الإساءة إلى الأخوة العربية الكردية ، وإلى نضال الشعب الكردي الذي ساهم بفعالية في شرف الدفاع عن البلاد واستقلالها وصيانة مكتسباتها الوطنية .

وفي هذا السياق وإزاء هذا الانعطاف التاريخي ، دعا الاجتماع الحركة الوطنية الكردية في سوريا ، إلى ضرورة التعامل بإيجابية وواقعية مع هذه المرحلة السياسية الحساسة من تاريخ شعبنا الكردي ، من خلال توفير مستلزماتها عبر تأطير نضالها، مستندة في ذلك على برنامج سياسي يؤسس لخطاب كردي متزن ومنسجم مع طبيعة المرحلة وإمكانيات شعبنا الكردي ، وكذلك برنامج تنظيمي ينظم آلية العلاقة بين أطرافها ويحدد نشاطاتها وفعاليتها ، وأن يؤسس هذا الإطار لبناء وتشكيل مرجعية كردية تكون صاحبة القرار السياسي الكردي في سوريا ..

وقد أبدت اللجنة المركزية استعدادها الكامل لبذل كل ما بوسعها من جهود للمساهمة بفعالية عالية في سبيل إنجاز هذا الإطار المنشود .

كذلك تناول الاجتماع موضوع وحدة (البارتي) ، فاعتبر أن ما حصل من دمج بين طرفين منهم ، هو خطوة تمهيدية ، ساهمت في حل إشكالية كانت قائمة ، ومن اليسير جداً أن تستكمل عملية الوحدة الكاملة بخطوة أخرى مسؤولة وجريئة ، عبر دمج الطرفين القائمين حالياً ، بدءاً من القيادة وحتى القاعدة ، ومن ثم قيادة الحزب سياسياً وتنظيماً وإعلامياً، لفترة كافية بغية كسر الحواجز النفسية وإزالتها بين الرفاق، وتعزيز الثقة فيما بينهم ، ومن ثم عقد مؤتمر الحزب أسوة بباقي مؤتمراته السابقة .

وفي الختام اتخذ الاجتماع جملة من القرارات التنظيمية التي من شأنها تفعيل نشاط الحزب وتطويره .

أوائل أيار 2004م

اللجنة المركزية
للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا
(البارتي)

حوار مع الرفيق نصر الدين إبراهيم
سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)

نوزت بن كول – تركيا

س1 : في أي سنة تأسس حزبكم ؟ ولماذا ؟

تأسس حزبنا الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) في 14 حزيران عام 1957م ، وجاء تأسيسه في ظل ظروف داخلية وعالمية مناسبة ، حيث اتسم الوضع الداخلي في البلاد بأجواء من الحرية والديمقراطية بعد الإطاحة بدكتاتورية أديب الشيشكلي عام 1954م ، تلبية لرغبة الجماهير الواسعة من أبناء الشعب الكردي

حيث كانت الساحة السياسية الكردية تفتقر إلى تنظيم سياسي يجمع قواها ويدفعها للنضال من أجل الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للشعب الكردي في سوريا ، والوقوف في وجه التيارات القومية المتطرفة التي كانت تدعو إلى اضطهاد الأكراد وإلى محو الخصائص القومية للشعب الكردي .. كما أن المصلحة الوطنية أيضاً كانت تقتضي تأسيس مثل هذا الحزب وذلك للمساهمة بدوره في صيانة استقلال البلاد وحمايتها ، خاصة بعد تشكيل حلف بغداد عام 1955م ، ولتحقيق تقدم البلاد على كافة الأصعدة من سياسية واقتصادية واجتماعية وتعزيز التلاحم الوطني بين أبناء سوريا بكافة فئاتهم وانتماؤهم القومية ، لبناء وطن حر ومزدهر ينتقي فيه الاستغلال والتمييز العنصري .

س2 : من هو مؤسس حزبكم ؟ وكم كان عدد اللذين معه ؟

تأسس البارتي على أيد مجموعة من المثقفين والوطنيين الكرد أمثال : أوصمان صبري ، الدكتور نور الدين زازا ، حميد درويش ، حمزة نويران ، الشيخ محمد عيسى ، رشيد حمو ، ...

س3 : ما هي أهداف حزبكم ؟

جاء تأسيس البارتي كحزب ديمقراطي جماهيري للدفاع عن وجود الشعب الكردي ، ولتمتع الكرد بحقوقهم من سياسية وثقافية واجتماعية ، ولصيانة استقلال البلاد وحمايتها وتحقيق تقدمها على كافة الأصعدة ، وتعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق المساواة والعدالة بين كافة مكونات الشعب السوري وأطيافه من قومية وثقافية واجتماعية ، لذلك انتهج الحزب منذ تأسيسه نهجاً وطنياً ديمقراطياً وقومياً تحريراً ، حيث التحم مع قضايا الشعب السوري بكافة فئاته ، وناضل من أجل وضع حلول ديمقراطية وعلمية لمجمل قضايا الجماهير ، ولإزالة الاضطهاد القومي عن كاهل شعبنا الكردي ، حيث جاء في المادة الرابعة من مناهجه السياسي الأول : ((عندما يتحرر بلدنا سوريا من النفوذ الاستعماري ، وتنتهي التدخلات الأجنبية في شؤونه الداخلية ، عندها سيطالب بإيجاد وضع خاص لـ 400 ألف كردي يعيشون في الجزيرة ، جبل الأكراد ، وعين العرب ، وذلك من أجل تحقيق حقوقهم السياسية والاجتماعية والثقافية في سوريا)) .

س4 : كيف هي العلاقة بينكم وبين السلطة ؟

لقد تجاهلت السلطات المتعاقبة على دست الحكم في سوريا وجود الشعب الكردي والقضية الكردية في سوريا، وتكررت لحقوقه القومية من سياسية وثقافية واجتماعية ، وانطلاقاً من هذا الموقف فإن هذه السلطات لم تقم أي علاقة رسمية مع الحركة الوطنية الكردية في سوريا، وتتهرب من إجراء أي حوار سياسي معها، وبالتالي فإن السلطات السورية لا تقيم أي علاقة مع حزبنا أيضاً.

س5 : كيف تنظرون إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني ؟ وما مدى تعاونكم معه ؟

يربط حزبنا علاقات نضالية تاريخية مع الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أسسه القائد الكردي الخالد مصطفى البارزاني في كردستان العراق ، وكذلك مع الأحزاب الديمقراطية في الأجزاء الأخرى من كردستان ، حيث وقف الحزب إلى جانب الحركة التحررية في كل مكان في نضالها العادل والمشروع من أجل تأمين حقوقها القومية والديمقراطية ، وعمل على تحقيق التعاون والتنسيق بين أطرافها على أرضية الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض .

س6 : كيف تنظرون إلى P.K.K ؟ وما مدى علاقتكم معه ؟

لم يقم حزبنا أي علاقة تعاون أو تنسيق مع P.K.K ووقف بحذر اتجاه خطه وبرامجه ، ووقف دوماً ضد تدخلاته في الشؤون الداخلية للأجزاء الأخرى من كردستان ، وأكد على ضرورة تقدير الظروف الموضوعية القائمة فيها من سياسية واقتصادية وإقليمية وعالمية ..

البقية على الصفحة /4/

تتمة ... لقاء مع الرفيق نصر الدين إبراهيم ...

س7 : ما هو أسلوب نضالكم ؟

يعتمد البارتي الأسلوب السياسي والديمقراطي السلمي في نضاله لتحقيق أهدافه ، والتعاون مع كافة الأطراف الوطنية والديمقراطية والتقدمية في البلاد ، لرفع سياسة الاضطهاد القومي وتحقيق حقوق الشعب الكردي من سياسية وثقافية واجتماعية ومن أجل سوريا ديمقراطية ومزدهرة ..

س8 : كيف تنظرون إلى عمل الكفاح المسلح كحل للقضية الكردية في سوريا ؟

ينبذ الحزب في نضاله أساليب العنف أو الكفاح المسلح ، ويرى بأنه لا يناسب الظروف الذاتية والموضوعية للشعب الكردي ، ولا يخدم الكفاح المشترك لأبناء سوريا من أجل التقدم والعدالة والديمقراطية .

س9 : هل نضالكم السياسي علني وتستطيعون العمل بحرية ؟

لقد مرَّ نضال الحزب السياسي بفترات سرية وشبه علنية ، وذلك حسب مواقف السلطات التي مرت على بلادنا ، ففي العهود الدكتاتورية تعرض الحزب وكوادره إلى المضايقات والاعتقالات والملاحقات ، ومنذ عقود من الزمن يعمل الحزب في أجواء شبه علنية نوعاً ما ، ويستفيد الحزب من هذه الأجواء لنشر سياسته وتوسيع قاعدته الجماهيرية ، والقيام بنشاطات ثقافية وسياسية شبه علنية ...

س10 : كيف هي علاقتكم مع الأحزاب والقوى الكردية ؟

لحزبنا علاقات إيجابية مع كافة أطراف الحركة الوطنية الكردية في سوريا ، ودعا دوماً إلى تأطير نضالها وتوحيد صفوفها على أساس برنامج سياسي وتنظيمي ، يضم كافة الأحزاب والقوى الكردية ، وحزبنا أحد الأطراف المؤسسة للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا ، الذي تأسس في الأول من شباط عام 1992م ، ويضم في صفوفه ثلاثة أحزاب كردية أخرى ، إضافة إلى العشرات من الفعاليات الثقافية والوطنية ، ونحن الآن بصدد إقامة إطار سياسي وتنظيمي يضم كافة الأحزاب الوطنية الكردية في سوريا على أساس برنامج سياسي وتنظيمي ، لتوحيد صفوفها وشعبنا الكردي ...

س11 : كيف تنظرون إلى علاقاتكم مع دول الجوار ؟ وكيف ينظرون إليكم ؟

لا توجد لنا أية علاقة مع دول الجوار ، وبسبب وجود الشعب الكردي في هذه الدول فإنها تنسق مواقفها في أغلب الأحيان لمنع الشعب الكردي من تحقيق أهدافه في إطار هذه الدول ، وتتخذ مواقف معادية لتطلعات الشعب الكردي في التحرر والانعقاد والديمقراطية والسلام .

س12 : كيف تنظرون إلى أمريكا ؟

الولايات المتحدة الأمريكية دولة عظمى ، وبعد انتهاء الحرب الباردة وانهايار منظومة الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفيتي ، فإن أمريكا أصبحت الدولة الأساسية في العالم من كافة النواحي ، وهي تقود إقامة نظام عالمي جديد ، وبذلك أصبحت لها دور بارز على كافة مناحي الحياة على كوكبنا ..

س13 : كيف تقيمون أحداث القامشلي ؟ وبرأيكم ما هي الأسباب التي أدت إلى ذلك ؟

لدى تحليل أحداث القامشلي وتداعياتها التي بدأت في 12 آذار 2004م ، يرى حزبنا أن ما حصل كان فتنة مفتعلة استهدفت الإساءة إلى العلاقات العربية الكردية ، وإلى نضال الشعب الكردي وحركته الوطنية في سوريا ، في محاولة يائسة من أوساط شوفينية لخلق صراع عربي كردي ، لا يستفيد منه سوى خصوم البلاد وأعدائه .

س14 : أغلب المفكرين والمثقفين الكرد ينظرون إلى أنكم لم تحققوا حتى الآن ولو جزءاً بسيطاً من حقوقكم بالطرق الديمقراطية ، برأيكم ما أسباب ذلك ؟

لم يستطع الشعب الكردي في سوريا تحقيق ولو جزء بسيط من حقوقه القومية بسبب ضعف القوى الوطنية والتقدمية بشكل عام ، وبالتالي عدم تناسب هذه القوى ومن ضمنها الحركة الوطنية الكردية مع القوى الشوفينية التي لا تعترف بوجود الشعب وحقوقه القومية والديمقراطية .

البقية على الصفحة /5/

برقية

سيادة الدكتور بشار الأسد ...
رئيس الجمهورية الموقر
تحية وطنية :

إن المبادرة الإيجابية التي أعلنتها في حواركم المفتوح والصريح مع قناة الجزيرة ، في الأول من أيار الجاري والذي تناولتم فيه مجمل الأوضاع ومن بينها موضوع المواطنين الأكراد المجريدين من الجنسية السورية ، وكذلك موضوع أحداث القامشلي ، وتأكيد سيادتكم على أن : (القومية الكردية جزء أساسي من النسيج السوري ومن التاريخ السوري ..) ، خلقت ارتياحاً عاماً لدى عموم الشعب السوري ، ولدى أبناء الشعب الكردي وحركته الوطنية بشكل خاص .

إننا في التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا، نثمن هذه المبادرة الإيجابية ونقدرها عالياً ، إيماناً بأنها سوف تعزز الوحدة الوطنية وتقوي الجبهة الداخلية تجاه كافة المخاطر والتحديات التي تواجهها بلادنا .
التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا

رسالة تهنئة

بعث الرفيق نصر الدين إبراهيم سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) برفقة تهنئة بمناسبة حلول الذكرى الثامنة والعشرين لثورة أيار الوطنية التقدمية فيما يلي نصها :

الأخ العزيز مسعود البارزاني المحترم ...

رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الشقيق

الأخوة الأعضاء في المكتب السياسي واللجنة المركزية .

تحية واحتراماً وبعد :

بمناسبة حلول الذكرى الثامنة والعشرون لثورة أيار الوطنية التقدمية التي اندلعت بقيادة حزبكم المناضل الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيسه الخالد مصطفى البارزاني، والتي كانت استمراراً لثورة أيلول الوطنية عام 1961م .

واليوم تأتي هذه الذكرى بعد سقوط النظام الدكتاتوري في العراق ، فإنه من الأهمية بمكان توحيد صفوف الحركة التحررية الكردستانية لصيانة المكاسب القومية المتحققة، والإسهام في بناء عراق ديمقراطي فيدرالي متحرر ينعم فيه الشعب العراقي بكل مكوناته وأطيافه بالحرية والديمقراطية والسلام .

إننا إذ ننتهز حلول هذه المناسبة لنقدم إليكم ومن خلالكم إلى كافة مناضلي حزبكم بأحر التهاني وأجمل التبريكات .

أملين لكم دوام التقدم والنجاح

2004/5/24م

أخوكم نصر الدين إبراهيم
سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا
(البارتي)

تتمة ... لقاء مع الرفيق نصر الدين إبراهيم ...

س15: كيف تنظرون إلى مستقبل الأكراد في الأجزاء الأربعة ؟

يوصل الشعب الكردي كفاحه العادل في كافة أجزاء كردستان رغم اختلاف ظروفه من جزء إلى آخر، ورغم خصوصيات حركته في كل جزء وتباين أهدافها ومستويات تطورها ، ففي كردستان العراق يعيش الشعب الكردي في أجواء من الحرية والديمقراطية ويقوم بإدارة القسم الأكبر من كردستان ، أكد حزبنا دوماً مساندة النضال العادل للشعب الكردي وحركته التحررية في كافة أجزاء كردستان ، وأدان الحزب دوماً السياسات الظالمة التي اتبعتها الأنظمة المضطهدة للشعب الكردي ، ويطالب بوضع حلول سلمية للقضية الكردية في هذه الأجزاء . اعتقد أن مستقبلاً مشرقاً ينتظر الشعب الكردي إذا تم توحيد النضال القومي الديمقراطي للشعب الكردي وربطه بنضال الأحزاب الوطنية والديمقراطية لهذه البلدان في التحرر والديمقراطية والسلام .

س16 : كيف تنظرون إلى علاقاتكم مع تركيا ؟ وهل لديكم علاقات معها ؟

لا توجد لدينا أية علاقة مع تركيا وهي إحدى الدول المضطهدة للشعب الكردي هناك ، وتتخذ دوماً مواقف معادية لتحرر الشعب الكردي حتى خارجها .

2004/5/27م

نصر الدين إبراهيم
سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا
(البارتي)

... لكل ما هو مثمر وفاعل ومؤسس لفكر كردي جادّ ومخلص ، يترجم التكاثف والتعاضد والتلاحم إلى واقع عملي جادّ ، يفعل طاقات الرفاق ، ويترجمها إلى إحساس حقيقي يتجلى في تكامل الموقف الرفاعي ونضجه ، بما يسمو فوق الخلافات الهامشية ، ويعلو على الثانوي والمعرقل لكل تطوّر تنظيمي ، من شأنه أن يتيح لبناء فكر يتسم بالرصانة والقوة ، والثبات على منطلقات عرف بها الحزب ، ومن خلالها ، ليرقى إلى تأسيس رؤية متكاملة ، تحرض على الثوابت العليا ، والأهداف الكبرى التي انبثق من خلالها ، وبحكم ضرورة هذا الحزب ، الذي ولج الولادة الصعبة ، بعد مخاض عسير في أواخر الخمسينات ، ليسعى بكل جهد - ورغم العراقيل والظروف الذاتية والموضوعية المعقدة - إلى بلورة الهدف القومي الأعلى ، لتجاوز محنة الشعب الكردي في سوريا في القهر والتمييز والإذلال وكل مظاهر الاضطهاد .

لقد استطاع الحزب أن يحقق الضرورة في توحيد طرفي البارتي ، وأن يوجه خطابه إلى الطرف الآخر في الحزب ليحذو حذو الرفاق في إتمام الصورة المتكاملة المتوحدة للحزب في وحدة شاملة، حرص عليها الرفاق والأصدقاء والأشقاء، في بذل حثيث للجهود ، ورغبة صادقة ، وإخلاص واضح ، لإنجاح مسعى الحلفاء والأصدقاء في إنضاج عوامل التوحيد - والارتقاء - بكل همة وجدية - فوق الهموم الذاتية ، والخلافات السياسية والتنظيمية ، للاقترب من الهدف الأعلى ، وهو التوحيد ، ليكون ذلك فاتحة نبيلة لحشد الطاقات والآراء المتقاربة لمزيد من التلاحم والتلاقي ، ولولوج مرحلة جديدة في نبذ الخلافات ، وتثبيت عناصر التوافق والتقارب ، وإعلاء شأن الموقف الأكثر وضوحاً وصلابة وقوة ومرونة أيضاً باتجاه تعزيز وحدة الحركة الوطنية الكردية في سوريا ، والتأطير لكل ما هو مقرب ، وموحد ، ومعمق للصف الكردي ، وقريب من توحيد الخطاب السياسي الكردي، بما يؤهله لمرحلة جديدة إيجابية تتسم بالوضوح والشفافية والجدية في العمل، والتفكير الجادّ في تأكيد الموقف الوطني السوري ، وترجيح جوانب التطوير ، باتجاه الإيمان بتعددية المجتمع السوري ، والخروج من أسر العلاقات التقليدية القديمة ، وأطرها الشمولية الضيقة ، وما شابها من قصور وتخلف ، وضعف عن مسايرة التطورات ، واستحقاقات المرحلة ، بعد أحداث الربيع الدامي، والمحنة الوطنية التي كشفت عن كثير من أخطاء الماضي ، وتراكمات الموقف العنصري، وضلال الرأي العام ، وتشوّه النظرة العربية إلى التركيبة المجتمعية السورية ، وما كان من تصريحات السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد ، في مقابلته مع قناة الجزيرة ، والتي أسست - وفق القانون الدولي - لمرحلة جديدة ، تتسم بالاعتراف الدستوري ((بالقومية الكردية التي تشكل بشكل أساسي نسيج المجتمع السوري، وجزءاً من التاريخ السوري)) مما يستوجب مساندة حقيقية من البارتي والحركة الوطنية الكردية ، لإرساء هذا المفهوم ودعمه ، وتعميق موجباته ، واستحقاقاته الدستورية ، ومراجعة دقيقة لكل ما يعاكس هذا التوجيه ، وما يواجهه من عقبات وعراقيل ، وأخطاء في الممارسة ، بحيث تجعل من الشعب الكردي في سوريا وحركته الوطنية ، والقوى الجماهيرية المحيطة بها ، قوة فاعلة ، وطاقية وطنية متميزة ، تترجم هذا المفهوم إلى واقع علمي ، بحيث تعطي للحمة الوطنية والإخاء العربي الكردي ، وهما من أخص نداءات الحركة ومن أكثرها إلحاحاً ، الترجمان الميداني ، إلى بيان واضح للحقوق الكردية والمنسجمة بالاعتراف بواقع وجود شعب شقيق ، حافظ على الوحدة الوطنية ، وساهم في بناء النسيج الاجتماعي السوري ، ولونّ هذا النسيج بترائه العريق ، وعاداته وثوابته وقيمه وأصالته ، وراهن - من خلال تاريخه الطويل والعريق - على كل ما هو ثابت وراسخ ومبدئي ...

البقية على الصفحة 171

... ليثبت جدارته بالبناء والمدنية والتحضر ، وارتقاءه إلى ممارسة دوره الحياتي العريض ، في صلب المجتمع السوري ، وفي أخص خصائصه ، ليستحق أن يتمتع بحقوقه القومية والوطنية المشروعة ، ويساهم في الحياة السياسية والإدارية والدستورية بدوره ، ووفق متطلبات التطوير والحدثة ومنطق مواكبة التطورات العالمية والإقليمية بما يشكل العمق الوطني ، والبعد الإنساني ، والقيمة الدستورية لتوجه أرسى دعائم السيد الرئيس ، من خلال (وثيقة تاريخية) تشكل انعطافة في تاريخ سوريا المعاصر ..

إن تحديات المرحلة الجديدة ، تستلزم المرونة والوضوح والقوة ، والثبات على منطلقات البارتى في مزيد من التأكيد على نبذ السياسات الاستعلائية والتمييزية والشمولية الأحادية في المجتمع السوري ، واعتماد توجه جديد ، يستوفي استحقاق المرحلة ويترجم ضرورتها ، ويرتقي فوق الأفكار المسبقة ، والتصورات العقيمة ، إلى آفاق أرحب ، دعونا إليها ، وأكدناها ، في إثراء فكري لكل ما هو تعددي وديمقراطي متنوع في الفكر والممارسة ، بحيث يحقق التلاحم الإيجابي ، والوحدة الوطنية الحقيقية في الاعتراف بالآخرين ، وما يشكل هذا الاعتراف من منطلق جديد ، يعزز تصورات وممارسات جديدة ، تعمق محتوى الإخاء والتكامل بين العرب والکرد وسائر فئات الشعب السوري وشرائحه ومذاهبه واتجاهاته الفكرية المتعددة ، والتي تخصب وتغني وتنمى ، وتدفع باتجاه البناء والتطور والحدثة ، بدلاً من الارتقاس والقمع والاضطهاد وسائر أشكال التمييز ، والتعريب ، وألوان القهر والتعريب والممارسة غير المنسجمة مع آفاق المرحلة ، وضرورات العصر ومقتضيات الدعوة إلى الاعتراف بالشعب الكردي في سوريا كما جاء في المقابلة التاريخية مع السيد الرئيس ..

إن ضرورات المرحلة وتحدياتها الجديدة ، تستلزم من البارتى التأكيد على كل ما هو إيجابي ومثمر وبناء ، ونبذ كل ما يسيء إلى المجتمع السوري والهوية السورية التعددية الخصبة ، وما لهذه التعددية من استحقاقات جمالية وقيمة مقارنة ورائدة ، تدفع باتجاه الحدثة والديمقراطية والرؤية المعاصرة ، والفكر القومي الإنساني الجديد ، وما يحمله من ضرورة ارتقاء الفكر القومي العربي إليه ، وإلى كل ما هو جديد وغني ومتعدد ومتطور ، بحيث يخرط حزبنا في نضال جاد ودؤوب وحازم ، لترسيخ أطر مرحلة جديدة ، تنسم بالجدية في الفكر القومي الكردي باتجاه توحيد البارتى أولاً ، وتأطير نضال الحركة الوطنية الكردية في سوريا سياسياً وتنظيمياً شاملاً ثانياً . والانطلاق إلى آفاق تحررية وطنية جديدة تترجم تراث البارتى الحي والفاعل ، وعمقه النضالي ، وممارساته الواضحة إلى واقع نضالي جديد ، يرحب بكل الطاقات والكفاءات والأطر العربية المنظمة ، لبناء عالم جديد في سوريا يتسم بالتعاقب والتأخي والتكامل ، ونبذ كل ما هو عنصري مقبوت ومضلل ، يعبث بقيم الشعب وتراثه ، ويشوه صورته ، ويدفع باتجاه التخلف والنقوع القومي المنغلق ، في أسر العلاقات والقيمة البالية ، وما أساء - في الأونة الأخيرة - لأصالة الموقف الوطني ، في انجرار إلى مواقف مبتسرة ، غير ناضجة ، وأخرى متخلفة مهزوزة ، وعنصرية بعيدة عن روح العصر والإخاء والتلاحم الكفاحي .

إن قوة البارتى في إعلاء ثوابته وقيمه ومنطلقاته ، ورسم آفاقه المقبلة على أرض تراثية رفيعة وصلبة ، تهيئ لمرحلة جديدة في الفكر والممارسة ، والتواصل مع الأشقاء والأصدقاء والحلفاء ، وترسيخ قيم العدل والإخاء والمساواة والوحدة ، للانطلاق إلى عالم جديد ، يتجاوز كل العقبات والتحديات ، لبناء فكر جديد ، ورؤية جديدة ، تنطلق من أرض صلبة تؤمن بالحق والعدل وتسعى إلى الخير ، وتتوجه لكل ما هو إنساني نبيل ووحيدوي عريق ..

البلاغ الختامي الصادر عن اجتماع
المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا

عقد المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا اجتماعه الاعتيادي في أوائل أيار 2004م ، وقد تدارس فيه مجمل الأوضاع والظروف التي تمر بها بلادنا والمنطقة والعالم ، واتخذ بشأن ذلك مجموعة من القرارات والتوصيات .

توقف المجلس مطولاً أمام أحداث 2004/3/12م في القامشلي وتداعياتها ، فأكد بأنها كانت فتنة مفتعلة تتحمل مسؤوليتها بعض الجهات المسؤولة في المحافظة ، وأن الشعب الكردي وحركته الوطنية لم تكن طرفاً فيها ، بل كانت ضحية لها ، وثنى المجلس الدور الهام لمجموع الأحزاب الكردية وجهودها ، من أجل تطويق ذبول تلك الأحداث المؤلمة ، وتهئية الأوضاع ، كما شكر المجلس استجابة كافة شرائح الشعب الكردي لنداء حركتها ومساعدتها على إفضال محاولات بعض الجهات الرامية إلى تحويل مسار الأحداث وتصويره على أنه صراع عربي - كردي .

وتوقف المجلس على ما جاء في مقابلة السيد رئيس الجمهورية الدكتور بشار الأسد مع قناة الجزيرة ، وتأكيده ((بأن التحقيقات قد أثبتت بأنه لا توجد أيادي خارجية وراء أحداث القامشلي ، وأن القومية الكردية جزء أساسي من النسيج السوري ومن التاريخ السوري ..)) وأن إعادة الجنسية للمجردين منها بموجب إحصاء عام 1962م باتت في مراحلها الأخيرة ، فقيم ذلك التصريح عالياً ، لأنه خلق جواً واسعاً من الارتياح لدى الشعب الكردي عامة ، ووضع حداً لسلوك القوى الشوفينية ، وخلق أجواء الثقة التي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية ، ورأى المجلس بأن إطلاق سراح المعتقلين على خلفية تلك الأحداث ، وإعادة الطلبة الأكراد المفصولين إلى جامعاتهم وحل مشكلة الإحصاء الاستثنائي لعام 1962م يشكل البداية السليمة لإيجاد حل ديمقراطي للمسألة الكردية في سوريا .

وشكر المجلس العام الدور الإيجابي والهام للقوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية ولجان حقوق الإنسان ولجان إحياء المجتمع المدني ومواقفها الإيجابية ، والجهود التي بذلتها من أجل تهئية الأوضاع والبيانات التي أصدرتها مع الأحزاب الكردية ، وأكد على تعزيز علاقات التعاون معها بما يخدم مصالح البلاد .

شدد المجلس على السياسة الموضوعية للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا ، بربطها المسألة الكردية بمجمل المسائل الوطنية والديمقراطية في البلاد ، وينبغي على كل القوى الوطنية والديمقراطية تحمل مسؤولياتها تجاهها ، وبخصوص مسألة إيجاد إطار عام لمجموع الأحزاب الكردية ، فقد قيم المجلس إيجابياً دور التحالف في هذا الاتجاه ، وأكد على ضرورة الاستمرار في النضال من أجل الوصول إلى هذا الهدف ، لما له من أهمية في تعزيز نضال الشعب الكردي في سوريا ، وتمنى أن تتجاوب باقي الأحزاب مع هذا التوجه . كما أكد الاجتماع بأن التحالف مؤهل لأن يقوم بدور بارز في خدمة القضية الكردية وكافة قضايا البلاد ، ولهذا يجب تعزيز دوره ودور المجلس العام .

أوائل أيار 2004م

المجلس العام
للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا